تغطية قناة الجزيرة لاغتيال شيرين ابو عاقلة وتأثيرها على اتجاهات طلبة الاعلام في جامعة اليرموك نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة

أ. محمد محروم *

ملخص الدراسة:
هدف هذا البحث الى التعرف الى درجة اعتماد طلبة الاعلام في جامعة اليرموك على تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة " ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة.
واعتمد الباحث على المنهج المسحي في تنفيذ البحث من خلال استخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وتكون مجتمع البحث من طلبة الاعلام الدارسين في كلية الاعلام بجامعة اليرموك، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٥) مفردة من خلال أسلوب العينة العشوائية البسيطة.
وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:
١- ما نسبته (٥٤,٨%)، من أفراد عينة الدراسة اعتمدوا بدرجة كبيرة على قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة.
٢-أبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على تغطية قناة الجزيرة للحادثة تمثلت في زيادة المعرفة بمخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة ومهام المراسل الحربي.
٣-أبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على تغطية قناة الجزيرة للحادثة تمثلت في الشعور بالتعاطف مع الصحفيين العاملين في المناطق الساخنة، ينما الرغبة في تغيير التخصص الدراسي كانت بدرجة أقل.
٤-اتخاذ قرار بعدم ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة في المستقبل وكذلك عدم استكمال دراسة تخصص الإعلام من أقل التأثيرات السلوكية الناتجة اعتماد المبحوثين على تغطية قناة الجزيرة للحادثة.

الكلمات المفتاحية: تغطية الأخبار، طلبة الإعلام، مخاطر العمل الصحفي

*باحث دكتوراه بمعهد الصحافة وعلوم الإخبار- جامعة منوبة التونسية

The Al-Jazeera Coverage of Shereen Abu Akleh's Assassination and its effect on Yarmouk Media Students' Attitudes Towards the Profession Risk in Hot Spots

Abstract

This research aims to identify on the degree of dependency of the media students at Yarmouk University on Al Jazeera's coverage of Shereen Abu Akleh's assassination -The correspondent of Al Jazeera in the occupied Palestinian territories- and its role in shaping their attitudes towards the profession risk in hot spots.

The researcher relied on the survey method through the use of the questionnaire as tool in collecting data from the study sample which consisted of (305) students of the Media Faculty at Yarmouk University.

The results of the research showed that:

1- A percentage of (54.8%) of the study sample relied to a large extent on Al-Jazeera during the assassination event.

2-Increasing the knowledge in the profession risk in hot spots and the duties of a war correspondent were the most prominent cognitive effects resulting from the respondents' reliance on Al-Jazeera's coverage of the event.

3-The most prominent emotional effects resulting from the respondents' reliance on Al-Jazeera's coverage of the event was represented in feeling sympathy with the journalists who working in hot spots, while the desire to change the academic major was to a lesser degree.

4-Making the decision to do not practice the journalistic work in hot spots in the future, and do not complete studying media major were the least behavioral effects resulting from relying the study sample on Al Jazeera's coverage of the event.

KeyWords: The News Coverage, Al Jazeera, Media Students. Profession Risk.

مقدمة

تشير احصائيات منظمة حماية الصحفيين الدولية Ccommittee to Protect Journalist الى مقتل (١٤٤٦)صحفيا و(١١٦) من العاملين في وسائل الإعلام في الفترة الزمنية الممتدة بين عامي (١٩٩٢ – ٢٠٢٢)، وقد تصاعدت اعداد الصحفيين المستهدفين في عام ٢٠٢٢ مع تصاعد احداث الحرب الروسية الاوكرانية، حيث تشير احصائيات منظمة الصحفيين الدولية ايضا الى مقتل (٢٠) صحفيا، منهم (٩) صحفيين استهدفوا على الاراضي الاوكرانية اثناء تغطية احداث الحرب، بينما قتل (٣) صحفيين في جمهورية هايتي، و(٣) صحفيين في جمهورية المكسيك، بالإضافة الى مقتل صحفي واحد في دول تشاد، والتشسلي والهند وماينمار والاراضي الفلسطينية المحتلة(منظمة حماية الصحفيين الدولية،٢٠٢٢).

تعكس هذه الارقام مدى المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون أثناء تأدية واجباتهم الصحفية في نقل الاحداث وتطوراتها الى الجمهور، وأثار استهداف الصحفيين ردود فعل دولية رسمية وغير رسيمة تستنكر استهداف الصحفيين بوصفهم مدنيين وتضمن القوانين والمعاهدات والمواثيق الدولية حق الحماية لهم اثناء تأدية واجبهم الصحفي وبشكل خاص في المناطق الساخنة التي تشهد نزاعات عسكرية(الكعبي،٢٠١٨). وعلى الرغم من ذلك الا أن تساؤولات متعددة تدور حول الاجراءات القانونية المتخذه بحق المسؤولين عن ارتكاب جرائم القتل والانتهاكات الاخرى ضد الصحفيين دون النظر الى اعتبارات تتعلق بجنسية الصحفي أو المؤسسة الصحفية التي ينتمي إليها.

وعند طرح التساؤولات عن آليات القانونية المتخذه من قبل المؤسسات الصحفية والمنظمات الدولية التي تعنى بحماية الصحفيين وذوي الصحفيين المستهدفين والحكومات، فلا شك أن جرائم قتل الصحفيين واستهدافهم تحظى ايضا بتغطيات إعلامية متبياينة تؤدي الى فرض هذه الجرائم على اجندة الجمهور، ولعل من أبرز هذه التغطيات تغطية شبكة الجزيرة الاخبارية لمقتل مراسلتها في الأراضي الفلسطينية شيرين أبو عاقلة أثناء تغطية أحداث اقتحام جيش الإحتلال الإسرائيلي لمخيم جنين على خلفية تصاعد الأحداث على المشهدالفلسطيني. ومن هنا تأتي هذه الدراسة العلمية لتتناول أهمية هذه التغطيات ودورها في تشكيل اتجاهات دارسي الصحافة والاعلام بصفتهم صحفيي المستقبل، وجزءا مهما وفاعلا من الجمهور.

مشكلة البحث:

تتصاعد الحروب والنزاعات في مختلف أنحاء العالم، ورافق هذا التصاعد مسؤولية كبيرة على المؤسسات الصحفية والصحفيين في تغطية هذه الحروب والنزاعات وحقيقتها الى الجمهور. ولكن هذا النقل لحقيقة الحروب والنزاعات ومجرباتها قاد الى تعرض الصحفيين الى تهديدات خطيرة لسلامتم وحياتهم بإستدافهم وإعاقة عملهم في ظروف أمنية خطيرة أدت الى مقتل عشرات الصحفيين المخضرمين في السنوات الأخيرة.

ولا شك أن هذه التهديدات للصحفيين أصبحت خطرا قائما أمام الصحفيين والرسالة الصحفية وهاجسا يرافقهم في ممارستهم المهنية، وكذلك أصبح هاجسا لدارسي تخصصات الصحافة ومستقبلهم المهني من خلال الأثر الكبير التي تتركه هذه الممارسات في أنفسهم، ومدى التأثير على اتجاهاتهم المستقبلية نحو العمل الصحفي في المناطق الساخنة مستقبلا. وبناء

على ما سبق تتمثل مشكلة البحث في التعرف على دور تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة " في تشكيل اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة.

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين رئيسين وهما: -

١-يعد موضوع البحث من الموضوعات التي لم تحظ باهتمام كبير من الباحثين العرب، كما أن المخاطر التي تهدد الصحفيين في الوطن العربي وبشكل خاص بعد احداث الربيع العربي أصبحت أكثر بروزا، وتعد الاراضي الفلسطينية المحتلة من أكثر المناطق سخونة وأحداث جسيمة، ويتعرض فيها الصحفيون الى انتهاكات متعددة تحول دون نقل الرسالة الصحفية وحقيقة الأحداث الى العالم، فمن هنا تكمن أهمية هذه الدراسة.

٢-يتناول هذا البحث تأثير التغطيات الاخبارية للانتهاكات ضد الصحفيين وتأثيرها على فئة مهمة وهي طلبة الاعلام لذي يشكلون نواة العمل الصحفي المستقبلي، ومدى تأثيرها على تحديد مساراتهم المستقبلية.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في التعرف إلى:

دور تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة " في تشكيل اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة.

ويتفرع من الهدف الرئيس للبحث مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل في التعرف الى:

١-معدل مشاهدة طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك لتغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة ".

٢-درجة اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة ".

٣-المضمون البرامجي والاخباري لقناة الجزيرة الذي اعتمد عليه طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة".

٤-التأثرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناجمة عن اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة ".

تساؤلات البحث: يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في:

ما دور تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة " في تشكيل اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس للبحث مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل في:

١-ما معدل مشاهدة طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك لتغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة ".؟

٢- ما درجة اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة "؟

٣-ما المضمون البرامجي والاخباري لقناة الجزيرة الذي اعتمد عليه طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة".؟

٤-ما التأثرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المتحققة عن اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة " اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة".؟

فرضيات الدراسة :

١.توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تعزى لعواملهم الديموغرافية.

٢.توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

٣.توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

٤.توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

منهجية البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف الى درجة اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة " ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة. ولتحقيق هدف البحث إعتمد الباحث على استخدام منهج البحث الكمي للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، من خلال إجراء مسح ميداني على عينة من طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك بواسطة الاستبيان. ويشير شرودر وآخرون (٢٠٠٣, p 29) إلى أن الاستبيان يستخدم في منهج البحوث الكمية وهو من المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الإعلامية ويوفر مستوى عال من قياس الدقة والقوة الإحصائية وفي هذا النوع من البحوث. وتستخدم تقنيات عديدة فيها، كالمسح الميداني والتعداد والتجارب وتحليل المحتوى.

كما يؤكد شرورد واخرون (٢٠٠٣, p. 30) انه في بحوث الإعلام الكمية يكثر الحديث عن العمل التجريبي كجمع المعلومات من خلال إجراء المسوح الميدانية عن طريق الاستبيان أو غير ذلك من الأدوات بهدف وصف ظاهرة معينة تتعلق بوسائل الإعلام وجمهورها. وفي هذه الدراس جمع الباحث أكبر قدر من المعلومات من خلال المسح الميداني بهدف التعرف على درجة اعتماد طلبة كلية الاعلام في جامعة اليرموك على تغطية قناة الجزيرة لحادثة " اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة " ودورها في تشكيل اتجاهاتهم نحو مخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة.

أداة البحث:

تم جمع البيانات والمعلومات بواسطة الاستبيان. ويعتبر الاستبيان من الوسائل الفعالة للوصول إلى عدد كبير من المشاركين في البحث بتكلفة منخفضة نسبيا، وبشكل سريع، وعموما يستخدم الاستبيان في البحوث الإعلامية. ويعد من الأدوات المناسبة للاستخدام في بحوث جماهير وسائل الاعلام التي تعتمد على المسوح الديموغرافية والمسوح التقييمية، والدراسات الاستقصائية للمواقف والآراء والسلوك (برتراند وهيوز،p.69 ٢٠٠٥).

مجتمع البحث وعينته:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة كلية الإعلام في جامعة اليرموك والبالغ عددهم (١٤٦٠) مفردة، وقد تم تحديد حجم العينة بناءً على معادلة (Krejcie & Morgan, 1970) ليبلغ (٣٠٥) مفردة تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة، ويوضح الجدول رقم (١) خصائص عينة الدراسة:

جدول (١): العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١١٦	%٣٨
	أنثى	١٨٩	%٦٢
العمر	١٨-٢٠ سنة	١٦١	%٥٢,٨
	٢١-٢٣ سنة	١٢٢	%٤٠
	٢٤ سنة فأكثر	٢٢	%٧,٢
السنة الدراسية	أولى	٩٨	%٣٢,١
	ثانية	٧٨	%٢٥,٦
	ثالثة	٦٩	%٢٢,٦
	رابعة	٦٠	%١٩,٧
التخصص الدراسي	الإذاعة والتلفزيون	١٤٦	%٤٧,٩
	الصحافة	١٠٣	%٣٣,٨
	العلاقات العامة والإعلان	٥٦	%١٨,٤
المجموع (ن) = ٣٠٥			

تحليل المعلومات

استخدم الباحث برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الذي يقدم إحصاءات وصفية ودلالية ويعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج المستخدمة في مجالات تحليل البيانات والمعلومات في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية (هانس واخرون،p.256 ١٩٨٨).

اختبار الصدق والثبات (Reliability and Validity):

من اجل حصول الباحث على نتائج علمية على درجة عالية من الدقة والمصداقية عرض الباحث الاستبيان على أربعة من اعضاء هيئة التدريس والأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم. كما قام الباحث بتوزيع الاستبيان على عينة تجريبية قبل توزيعها بشكل نهائي للحصول على ملاحظاتهم حول الاستبيان ومدى وضوحه وفهمهم له. ويعد الاختبار المسبق للاستبيان من الإجراءات الهامة التي يجب على الباحث أن ينفذها من اجل التأكد من صلاحية الاستبيان قبل توزيعه بشكل نهائي (هانس واخرون ٢٤٧ .p,١٩٨٨).

كما تم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS/V25) من خلال الاعتماد على معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) أو ما يسمى بالاتساق الداخلي لقياس مدى اتساق

فقرات وعبارات الاستبانة مع المحور الذي تندرج تحته، وقد أظهر معامل كرونباخ ألفا أن قيمة ثبات المحاور قد بلغت كما يلي: التأثيرات المعرفية (٨٣,٦%)، التأثيرات الوجدانية (٨١,٣%)، التأثيرات السلوكية (٨٧,٥%)، كما بلغت قيمة الثبات الكلي للأداة (٨٩,١%)، وتعد هذه القيم مقبولة في البحوث الإعلامية وتشير إلى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة).

الدراسات السابقة باللغة العربية:

دراسة شلبية (٢٠٠٨)، وعنوانها: المخاطر التي تواجه الإعلاميين في الشرق الأوسط.

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء واتجاهات ووجهات نظر الإعلاميين العاملين في وسائل الأعلام الأردنية نحو المخاطر التي تواجه الإعلاميين بشكل عام وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص في ظروف الحرب والمنازعات والمخاطر وحالات الطوارئ والأزمات .كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أي مدى تؤثر هذه المخاطر على حرية الصحافة وحرية وسائل الأعلام وتحملها لمسؤولياتها .

وأظهرت الدراسة أن ٧٩ % من مجموع أفراد العينة يرون أن على الإعلامي أن يعمل في ظروف خطرة دائما أو أحيانا، وأن ٧,٩٣ % يرون أن العمل في ظروف الأزمات والطوارئ والنزاعات يؤثر على طبيعة العمل الإعلامي دائما. وأن ٤,٨٨ % من أفراد العينة يرون أن المخاطر التي تواجه الإعلاميين تؤثر على مصداقيتهم في هذه الظروف و٥,٨٩ % من أفراد العينة يرون أن المخاطر والصعوبات التي تواجه الإعلاميين تجعلهم يعمدون إلى التعتيم على بعض الحقائق والأحداث أو طمسها وتضعف مصداقيتهم ويرى ٤,٦٧ % أن جو المنافسة بين المحطات الفضائية والتغطيات الإخبارية الحصرية تساعد على المخاطرة من أجل تحقيق السبق.

كما أظهرت نتائج الدراسة الى أن ٩,٨٧ % من افراد عينة الدراسة يرون أن الأطراف المتنازعة في ظل الحروب والأزمات لا توفر حماية كافية للصحفيين والإعلاميين في التغطيات الميدانية، وأظهرت الدراسة أن ٢,٧٤ % يرون ارتفاع عدد الصحفيين والإعلاميين الذين قضوا في الميدان في ظروف الحرب والأزمات مثل العراق وأفغانستان وفلسطين والمناطق الساخنة الأخرى في العالم. وأن ٧,٧٧ %يرون أن إصابة الكثيرين من الإعلاميين في التغطيات الميدانية غالبا ما يكون متعمدا وليس بالخطأ دائما أو أحيانا وأن ٦,٨١ % يرون أن القوانين الإعلامية والصحفية التي تكفل حرية العمل الصحفي والإعلامي لا تفعل ولا تجنب الإعلاميين والصحفيين الاعتقالات والمساءلات والمحاكمات والسجون في كثير من الدول في ظروف الأزمات والطوارئ.

دراسة جنابي (٢٠١٦)، وعنوانها: تغطية قناتي "الجزيرة" و"روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا "دراسة تحليلية مقارنة ".

هدفت الدراسة الى التعرف على التغطية الإعلامية لقناتي الجزيرة وروسيا اليوم الفضائيتين للحملة الروسية في سوريا، والفرق في تغطية القناتين للحملة، وذلك من خلال التعرف إلى درجة تناول قناة "الجزيرة" في برنامج "ما وراء الخبر"، وقناة روسيا اليوم في برنامج "اسأل أكثر" للحملة العسكرية الروسية في سوريا. وأبرز الاطر الاعلامية المعتمدة خلال تغطيتهما الحملة العسكرية الروسية في سوريا،

وقد اعتمد الدارسة على المنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها، أخذت الحملة العسكرية الروسية فيً في سوريا حيزا في تغطية قناتي الجزيرة وروسيا اليوم، وتم ملاحظة اهتمام القناتينً متقاربا بالحملة إذ كان نسبة التغطية في قناة الجزيرة ٢٤,١٠ %، وكانت نسبتها في روسيا اليوم 64.9%. كما اظهرت نتائج الدراسة الى ان قناة الجزيرة ركزت على الإطار الانساني بنسبة ٨٧,٤٣ % في تناولها للحملة، فيما ركزت قناة روسيا اليوم على الإطار السياسي بنسبة ٤٦,٥٨، %.
وتوصلت الدراسة إلى أن الاتجاه العام للتغطية في قناة الجزيرة وقناة روسيا اليوم هو الاتجاه المحايد، وأن القناتين لم تكن تغطيتهما متوازنة للحملة، فكان هناك انحياز لأحد طرفي الحوار، وخرجت الدراسة ببعض التوصيات، كضرورة التزام القنوات الفضائية بالمبادئ المهنية والتوازن في التغطية الاعلامية، وأهمية الاتفاق على مواثيق إعلامية تعنى بتنظيم التغطية الاعلامية للنزاعات المسلحة والحروب.

دراسة السلامة (٢٠١٩)، وعنوانها: اعتماد أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمقتل الصحفي جمال خاشقجي: (دراسة مسحية)

تستهدف هذه الدراسة التعرف إلى درجة اعتماد أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمقتل الصحفي جمال خاشقجي، وهي من الدراسات الوصفية، التي تعتمد على المنهج المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من أساتذة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وقد استخدم الباحث أسلوب الحصر الشامل، فأجرى الدراسة على (70) أستاذاً متخصصاً في (الإذاعة والتلفزيون، الصحافة، والعلاقات العامة) يمثلون المجتمع الأصلي كله، وأعد استبانةً لجمع المعلومات والبيانات المطلوبة، **وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أبرزها:**

١-أن (62.7%) من أفراد عينة الدراسة يرون أن قناة الجزيرة الإخبارية قدمت تغطية غير موضوعية لمقتل الصحفي جمال خاشقجي.
٢-تبين أن توظيف قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة السياسية الخليجية في المعالجة الإخبارية لمقتل الصحفي جمال خاشقجي، هي من الأسباب الرئيسة لعدم موضوعية التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة، وبمتوسط حسابي (4.47)، وفقاً لآراء أفراد عينة الدراسة.
٣-كان القلق على مصير الحريات في الوطن العربي هو من أبرز الآثار الوجدانية الناتجة عن اعتماد أفراد عينة الدراسة على تغطية قناة الجزيرة الإخبارية لمقتل الصحفي جمال خاشقجي وبمتوسط حسابي (4.10).
٤-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسباب اعتماد أستاذة الإعلام على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول مقتل الصحفي جمال خاشقجي، والآثار المعرفية والسلوكية والوجدانية المتحققة.
٥-أن أفراد عينة الدراسة اتخذوا موقف الحياد نحو التأثير المعرفي لدى أفراد عينة الدراسة لتغطية قناة الجزيرة لمقتل الصحفي جمال خاشقجي في مجال تكوين الآراء نحو المشهد السياسي السعودي.

دراسة مشهود (٢٠١٩)، وعنوانها: الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة.
هدفت الدراسة الى التعرف الى قضية حماية الصحفيين في ظل قواعد القانون الدولي الانساني في ظل تزايد خطورة تغطية واقع النزاع المسلح على الصحفيين. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، والمنهج القانوني التحليلي إضافة إلى المنهج المقارن لتنفيذ الدراسة .واستخدم المنهج التاريخي في متابعة تطور حماية الصحفيين، أما المنهج القانوني التحليلي استخدم في تحليل نصوص الاتفاقيات التي أقرت لحماية للصحفيين. اما المنهج المقارن فقد استخدم من خلال المقارنة بين الحماية التي اقرها القانون الدولي الانساني للصحفيين في النزاعات المسلحة الدولية وتلك التي أقرت في النزاعات المسلحة غير الدولية
وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج اهمها انعدام تعريف الصحفي في جميع الاتفاقيات الخاصة بالقانون الدولي الانساني إضافة إلى عدم تبيان هذه الاتفاقيات لمفهوم المهمة المهنية الخطرة، وأن الحماية الدولية الصحفية مرت بمرحلتين، مرحلة أولى تعلقت بحماية المراسلين الحربيين (صحفي ملحق بالقوات المسلحة) ، والمرحلة الثانية اشتملت على حماية الصحفيين المكلفين بمهام مهنية خطرة بموجب المادة ١١ من البرتوكول الاضافي الاول لعام ٩١١١، إلى جانب الابقاء على حقوق المراسلين الحربيين
وانطباق كل النصوص المتعلقة بحماية المدنيين زمن النزاعات المسلحة على الصحفيين المكلفين بمهام مهنية خطرة، وكذلك المراسلين الحربين باعتبارهم مدنيين، كما يظل الصحفيون مشمولين بالحماية ما لم يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين.
عدم وجود حماية خاصة للصحفيين، باستثناء ما هو مقرر من حقوق بالنسبة للمراسل الحربي، وضعف الحماية العامة للمدنيين، بما فيهم الصحفيين في النزاعات المسلحة غير الدولية، ورغم ذلك فإن هذه الحماية تظل منطبقة حتى في حال عدم النص عليها ألنها أصبحت من القواعد العرفية.
كما أظهرت نتائج الدراسة الى أن أفراد القوات المسلحة الذين يرتكبون جرائم ضد الصحفيين يحاكموا كمجرمي حرب، وفق النهج الذي سار عليه القضاء الدولي منذ محاكمات نورمبرج. والامر نفسه بالنسبة للافراد من غير أفراد القوات المسلحة يجب مساءلتهم جنائيا عند ارتكابهم جرائم ضد الصحفيين باعتبارهم أشخاصا مدنيين.

الدراسات السابقة باللغة الانجليزية:

دراسة Biver(٢٠٢٠)، وعنوانها: الصحافة في أوقات الحرب والأزمات "ما الذي يتطلبه العمل كمراسل حربي؟".
هدفت الدراسة الى رصد حالة صحافة الحرب الحديثة في سوريا وتأثير الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على تغطية الحرب. كما تطرق الدراسة الى بيئة عمل المراسل الحربي والطرق المتنوعة لتقارير الحرب وكيفية حماية المراسلين اثناء الحروب. وكيف تؤثر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على صحافة الحرب ومثال صحافة الحرب الحديثة في سوريا. واعتمد الباحث على المنهج التاريخي في تنفيذ الدراسة، اضافة الى اعتماد المقابلات المعمقة مع عدد من المراسلين الحربيين في روسيا.
وأضحت نتائج الدراسة أن وظيفة المراسل الحربي تتأثر بالمخاطر التي ينطوي عليها جمع المعلومات خلال التغطيات الاخبارية أهمها الوفاة والإصابة والخطف والمضايقة وحتى

السجن، وأن التدريب الذي قد يتلقاه المراسل الحربي لحماية نفسه في مناطق الحروب والنزاعات الخطيرة هو تدريب محدود. ولا يحصل المراسلون على تدريب خاص لأسباب مختلفة (ضيق الوقت، عدم توافر منظمات في مناطق الحروب تقدم البرامج التدريبية في مجال حماية الصحفيين).

كما ان المراسلين الحربيين الذين يعملون بشكل وثيق مع الجيوش يرتدون الزي العسكري ومجهزين بالمعدات العسكرية ويتنقلون ذهابًا وإيابًا مع القوات. وهذا يعني الوصول إلى العديد من المزايا مثل الحماية والرعاية الطبية والسفر الآمن. على عكس المراسلين الذين يعملون دون حماية عسكرية.

كما توصلت الدراسة الى أن أفضل توثيق للجرائم التي ترتكب بحق المراسلين الحربين كان من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي رصدت الى جانب الوسائل الاعلامية التقليدية كيفية عمل المراسلين والصحفيين في مناطق النزاع، وكيف يجهزون أنفسهم وكيف يحمون أنفسهم من أهوال الحرب وواقعها لأن الحرب الأهلية السورية هي الأحدث.

دراسة Balguy-Gallois (٢٠٠٤)، وعنوانها: حماية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة.

هدفت الدراسة الى التعرف على جوانب حماية الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام أثناء النزاعات المسلحة في ظل القانون الدولي الانساني، ومدى الالتزام بنصوص القانون الدولي الانساني في ظل الصراعات والحروب التي يشهدها العالم. واظهرت نتائج الدراسة الى ان الحرب الأخيرة في العراق كانت مثالا حقيقيا على المخاطر المتزايدة التي يواجهها الصحفيون العاملون في مناطق الصراع. وأن المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام غير قانونية بموجب القانون الإنساني الدولي، الذي يحمي المدنيين ومن ضمنهم الصحفيين، طالما أنهم لايقدمون مساهمة فعالة في العمل العسكري. كما انه لايمكن اعتبار وسائل الإعلام هدفا مشروعا حتى لوتم استخدامهاً لأغراض دعائية، إلا في حال تم استغلالها للتحريض على انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني.

كما أكدت الدراسة يستفيد الصحفيون والعاملون في وسائل الإعلام من الإجراءات الاحترازية -التي لاتقتصر عليهم وحدهم - مثل مبدأ التناسب والالتزام بإعطاء إنذار مسبق. ومع ذلك، هناك حاجة واضحة لاعتماد قوانين جديدة لذلك، من ناحية، وضرورة اعادة التأكيد على الالتزام بمضامين القانون الإنساني التي تنطبق على الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام. وأوصت الدراسة بإعادة ترسيخ سلطة بعض القواعد الأساسية التي غالًبا ماتكون خاضعة للاستهزاء، وتطوير القانون الدولي الانساني الحالي وتكييفه مع متطلبات العمل الصحفي في مناطق الحروب، ومثال ذلك ظاهرة الصحفيين "المندمجين". و"إعلان سلامة الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام في حالا ت النزاع المسلح"، الذي وضعته منظمة مراسلون بلا حدود في عام ٢٠٠٣.

دراسة Shak (٢٠١٢)، وعنوانها: الصحفيون في مناطق الحرب: مسألة الموضوعي: مقابلة مع المصور الصحفي ليث مشتاق.

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية التقارير الإعلامية في مناطق الحرب. وإدراك الجيش الحاجة إلى الإعلام والعكس صحيح. وهذا ما يعرف بزواج مصلحة. المصطلح الأفضل

للاستخدام هو العلاقة التكافلية بين الجيش ووسائل الإعلام حيث يستفيد كل منهما من الآخر. وأعتمد الباحث على المقابلات المعمقة في الإجابة على تساؤلات البحث من خلال مقابلة معمقة لمصور الحرب المخضرم ليث مشتاق من قناة الجزيرة بناءً على تجربته في مناطق الحرب. وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه هناك أصوات متناقضة تناقش حرية الصحافة وموضوعية الصحفيين أثناء التغطيات الإخبارية للحروب، والتأكيد على أن الجيش بحاجة إلى حليف وهو الإعلام. وأن القوات العسكرية تعمل الآن على دمج الصحفيين في وحداتها في معظم مناطق الحرب.

وأشارت الدراسة الى ضرورة التحق من مدى موضوعية هؤلاء الصحفيين عند دمجهم في وحدات الجيش. وهذا ما حدث فقد دمجت الشبكات الإعلامية أعداد كبيرة من الصحفيين أثناء الغزو والاحتلال الأمريكي لأفغانستان والعراق. كما وأرسلت بعض الشبكات صحفيين غير مدمجين إلى نفس المواقع. وهذا يثير تساؤلات مهمة تحتاج للبحث وهي: من هي القصص الأكثر دقة؟، ما هو الثمن الذي يجب دفعه مقابل عدم التجميع؟

دراسة van der Hoeven و Kester(٢٠٢٠)، وعنوانها: تجريد الصحافة الحربية من الأسطورة: الدافع وتصور دور صحفيي الحرب الهولنديين.

هدفت الدراسة الى التعرف الى الدوافع والتصورات حول التجارب الخطرة لصحفيي الحرب الأنجلو ساكسونية في تغطية أحداث الحرب ومحاولة مقارنه هذه الدوافع والتصورات حول التغطية الإعلامية للحروب لدى الصحفيين وطلاب الصحافة الهولنديين. واعتمد الباحث في تنفيذ الدراسة على المقابلات المتعمقة مع عدد من صحفيي الحرب الأنجلو ساكسونية والمسح الميداني للصحفيين وطلبة الصحافة الهولنديين. وأظهرت نتائج الدراسة أن الدوافع الرئيسة لممارسة مهنة الصحافة لدى الصحفيين الانجلوساكسونيين هي الشغف الشديد والحماس والسعي وراء المغامرة وهذا يتحقق في تغطية الحرب إعلاميا وكذلك القضايا الأخلاقية. وهذا أيضا ما اتفق علية الصحفيون الهولنديون، بالإضافة إلى دوور توفر الفرص الوظيفية في مهنة الصحافة، أما بالنسبة لطلبة الصحافة الهولنديين فقد كانت الدوافع لممارسة مهنة الصحافة هي أن الصحافة مهنة جذابة، والمتعة المطلقة في الكتابة، والقدرة على تغيير المجتمع.

وأشارت نتائج الدراسة الى عوامل تحفز الممارسة الصحفية كالخلفية الاجتماعية والبحث عن المغامرة والطموح ومشاعر التميز والعامل الأخلاقي. وفيما يتعلق بتغطية الحروب والازمات أبدى أقلية محدود الاستعداد للذهاب إلى خط المواجهة للسعي إلى الحقيقة والمشاركة في تكوين التاريخ والعمل كشهود من أجل كشف الواقع الوحشي في العالم مع صحفيي الحرب الأنجلو ساكسونيين.

الإطار النظري

اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة

في الحادي والعشرين من شهر أيار من العام الحالي، تناقلت وسائل الاعلام الدولية والعربية وشبكات التواصل الاجتماعي مشاهد اغتيال قوات الاحتلال الاسرائيلي الصحفية شيرين ابو عاقلة مراسلة شبكة الجزيرة الاخبارية في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك خلال تغطيتها احداث الاقتحام لمخيم جنين في الضفة الغربية عندما استهدفها قناصا إسرائيليا برصاصة في الوجه وهي ترتدي السترة والخوذة اللتان تحملان شعار الصحافة (شبكةالجزيرة،٢٠٢٢). وقد أثارت المشاهد المتناقلة للحادثة ردود فعل دولية رسمية وشعبية منددة باستهداف الصحفية شيرين أبو عاقلة التي عملت على مدار (٢٥) عاما في نقل الأحداث الساخنة على الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ التحاقها بالعمل في شبكة الجزيرة في عام ١٩٩٧، ووصفت الفعاليات الشعبية والرسمية عملية الاغتيال بأنها استهداف صريح وواضح للصحفيين بهدف حجب الحقيقة عن الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني(دغلس،٢٠٢٢).

استهداف الصحفيين في فلسطين

أعادت حادثة اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة الاهتمام على الساحة العربية وكذلك الساحة الدولية بالمخاطر التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون والدوليون على الأراضي الفلسطينية المحتلة من قبل الاحتلال الاسرائيلي. فمنذ اندلاع انتفاضة الاقصى في عام ٢٠٠٠ وحتى اعداد هذه الدراسة بلغ عدد الصحفيين الذين قتلوا (٥٥) صحفيا فلسطينيا، ولم تقتصر هذه المخاطر على القتل فقط وإنما تعدت ايضا الى الاعتقال (نوفل،٢٠٢٢). وتشير بيانات نادي الأسير الفلسطيني الى وجود (١٦) صحفيا فلسطينيا قيد الاعتقال ومن أبرزهم الصحفي الفلسطيني محمود عيسى المعتقل منذ عام ١٩٩٣ (نوفل،٢٠٢٢). كما واجه الصحفيون الفلسطينيون ووسائل الاعلام الدولية مخاطرا أخرى تتمثل في الاعتداء الجسدي واللفظي ومنعهم من العمل ومصادرة معداتهم وادواتهم الصحفية. ويمثل استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي في عام ٢٠٢١ خلال العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة لمقرات (٢٣) وسيلة من وسائل الاعلام العربية والدولية بالقصف الجوي عبر الطائرات العسكرية تهديدا حقيقيا بالموت، وقد كان من أبرز هذه الوسائل شبكة الجزيرة الاخبارية وكالة الاسوشيتدبرس وقناة روسيا اليوم والتلفزيون الالماني وتلفزيون دبي (TRT عربي،٢٠٢٢).

محاسبة مرتكبي الجريمة

تركت جريمة اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة أثرا كبيرا في الجمهور العربي الذي اعتاد على مدار عقدين ونصف من متابعة تغطياتها الاخبارية لأحداث القضية الفلسطينية من أبرزها أحداث انتفاضة الاقصى وحراك الخط الاخضر وحي الشيخ جراح وغيرها. اعتبرت الصحفية شيرين ابو عاقلة الايقونة الاعلامية للقضية الفلسطينية ومثالا فذا لزملائها ودارسي الصحافة والاعلام في ممارسة المهنة الصحفية المحترفة والموضوعية. وتحمل الصحفية التي ولدت في عام ١٩٧١ ودرست الصحافة والاعلام في قسم الصحافة في جامعة اليرموك عام ١٩٩٣ الجنسية الامريكية الى جانب الجنسية الفلسطينية، وقد وضع ذلك الادارة

الامريكية في وضع محرج وهي التي تؤكد على حق حرية الصحافة وتقدسه وتدافع عن حقوق الانسان، واقتصرت مواقف الإدارة الامريكية على استنكار الجريمة والتوعد بمحاسبة المسؤولين (هيئة الإذاعة البريطانية، ٢٠٢٢).

اثناء زيارة الرئيس الامريكي جوزيف بايدن الى الاراضي الفلسطينية المحتلة في منتصف شهر تموز من العام الحالي، وفي مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس فاجأ الصحفيون الفلسطينيون والدوليون الرئيس الامريكي بحضور رمزي للصحفية شيرين ابو عاقلة في قاعة المؤتمر من خلال وضع صورتها على كرسي في مقدمة الصحفيين الحاضرين للمؤتمر، وارتداء القمصان التي تحمل صورتها في اشارة صريحة الى استمرار رسالة زميلتهم الغائبة شيرين ابوعاقلة، و المطالبة في محاسبة المسؤولين عن جريمة اغتيالها وهذا ما تعهد به الرئيس الامريكي الذي انهالت علية الأسئلة حول اجراءات المحاسبة للقتلة (شبكة الجزيرة،٢٠٢٢).

كما توجهت شبكة الجزيرة الاخبارية والحكومة الفلسطينية الى محكمة العدل الدولية في لاهاي في محاولة منها لملاحقة المسؤولين عن حادثة اغتيال الصحفية شيرين ابو عاقلة وتدويل القضية وتعرية سلطات الاحتلال الاسرائيلي امام المجتمع الدولي، وفي حين طالبت المنظمات الصحفية الدولية والعربية الى جانب الحكومات العربية والدولية باتخاذ الاجراءات القانونية في اتجاه ادانة سلطات الاحتلال الإسرائيلي ومحاسبة المسؤولين. وعلى هامش قمة امريكا اللاتينية حيث كان يعقد منتدى طلاب الصحافة بحضور وزير الخارجية الامريكي انتوني بلينكن الذي أحرجه الطلبة المشاركون في المنتدى بتوجيه سؤالا محرجا عن سبب عدم ترتب أي نتائج فعلية على الاطلاق في حادثة اغتيال الصحافية شيرين أبو عاقلة، ليكتفي بالإجابة متعهدا بالسعي الى تحقيق لمحاسبة منفذي عملية الاغتيال ومعاقبتهم (قناة المملكة،٢٠٢٢).

مخاطر العمل الصحفي والحماية القانونية للصحفيين

كفلت المواثيق والمعاهدات والاتفاقيات الدولية وكذلك دساتير الدول حماية الصحفيين اثناء تأدية واجبهم ورسالتهم الصحفية المقدسة في أوقات الحرب والسلم، وأكدت ضرورة توفير البيئة الملائمة لممارسة عملهم الصحفي والحفاظ على حرية الرأي والتعبير وتناقل المعلومات، ونستعرض هنا أهم هذه النصوص القانونية وفحواها فيما بتعلق بحماية الصحفيين والتي تتمثل فيما يلي(العقون،٢٠١٦):

١-الاعلان العالمي لحقوق الانسان ويكفل حق الانسان في خرية الرأي والتعبير.

٢-العهد الأممي لحقوق الانسان المدنية والسياسية المقر من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٦، والذي يكفل ايضا حرية الرأي والتعبير، وحق الحصول على المعلومات ونقلها بمختلف الوسائل.

٣-إعلان منظمة اليونسكو لعام ١٩٧٨، والذي يؤكد على اسهام وسائل الاعلام في دعم السلام والتفاهم الدوليين، واعتبار ممارسة الاعلام دورها حق لا يتجزأ.

٤-اعلان جوهانسبرغ لعام ٢٠٠٢ والذي يضمن حرية الوصول الى المعلومات.

٥-التقارير الخاصة بمنظمة الامم المتحدة حول حرية الرأي والتعبير.

٦-الميثاق العربي لحقوق الانسان لعام ٢٠٠٤.

٧-المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان ٢٠١٠، والتي تلزم قوانينها توفير الحماية الخاصة للصحفيين.
٨-القانون الدولي الانساني وملاحق اتفاقية جنيف التي تكفل حماية الصحفيين والمدنيين في النزاعات المسلحة.

نظرية الدراسة: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلامMedia Dependence Theory :

هي إحدى نظريات التأثيرات المعتدلة(نظرية الاعتماد على الإعلام) وهي المعنية برصد ودراسة التأثيرات المختلفة للإعلام على الأفراد والمجتمع، في النصف الثاني من القرن العشرين، ظهر عدد من النماذج الجديدة لدراسة تأثيرات وسائل الإعلام، والمعروفة باسم نظرية التأثير المعتدل لوسائل الإعلام، والتي جادلت بأن الإعلام هو نظام اجتماعي بنيوي يتفاعل مع الأنظمة الاجتماعية الأخرى، مع مراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للجمهور، تم اقتراحها في عام١٩٦٧ من قبل "ملفين ديفلر" و "ساندرا بول روكيش".

المبادئ الأساسية لفرضية الاعتماد على وسائل الإعلام:

المبدأ الأساسي لنظرية الإعتماد هو أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام لتلبية احتياجاته من خلال استخدام الوسائل، وأن هذا الاعتماد يزداد مع درجة تأثير وسائل الإعلام على حياة الجمهور نتيجة لذلك، هناك علاقة بين درجة التبعية ودرجة تأثير وسائل الإعلام على الناس وكلما أصبحت المجتمعات أكثر تعقيدًا، يعتمد المزيد من الناس على وسائل الإعلام. (دليمي، ٢٠١٦، ص٢١٤).

الفرض الرئيسي لنظرية الاعتماد على وسائل الاعلام:

تأسست نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على عدد من الافتراضات الأساسية، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي (حسن،٢٠٠١، ص٦٠):

١- تتمتع الرسائل الإعلامية بفرصة أكبر للتأثير على الإدراك والعاطفة والسلوك عندما تقدم أنظمة الوسائط معلومات واضحة وأساسية الخدمات، ويزداد تأثيرها بشكل ملحوظ عندما يكون المجتمع غير مستقر بسبب الصراع والتغيير.

٢- في الثقافات ذات الأنظمة الإعلامية المتطورة، يزداد الاعتماد على مصادر وسائل الإعلام مع زيادة الصراع وعدم الاستقرار، وترتبط قوة الروابط بين اعتماد الأفراد بشكل إيجابي مع معرفتهم بالاهتمامات البيئية وال اجتماعية.

أثار الاعتماد على وسائل الاعلام:

فيما يلي الفئات الثلاث الرئيسية التي يستخدمها "ملفين ديفلر" و "ساندرا بول روكيش" لتتبع آثار اعتماد وسائل الإعلام على الناس: التأثيرات المعرفية، والتأثيرات العاطفية، والتأثيرات السلوكية، وعلى النحو التالي (Defleur and Rokeach,1982,p.250-242):

١- **الأثار المعرفية: وتتضمن** أشياء مثل الكشف عن الغموض، وتطوير الأنماط، وإعطاء الأولوية للانتباه، وتنامي المعتقدات والقيم.

١. **الغموض**: ترتبط قضية الغموض بالنتائج المعرفية لوسائل الإعلام وهو صعوبة ناجمة عن نقص المعرفة أو المعلومات المتضاربة أو المتناقضة، يمكن أن ينشأ الغموض عندما يفتقر الجمهور إلى المعرفة اللازمة لفهم أهمية الحدث بشكل كامل أو عندما يفتقر إلى المعرفة اللازمة لاختيار التفسير الأكثر دقة من بين الخيارات المتاحة، وغالبًا ما تكون

وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعلومات المتاحة بسهولة عندما تنقص هذه المعلومات أو يحجبها الغموض وعدم الاتساق.

٢- **تكوين الموقف**: من التأثيرات المعرفية النموذجية للأشخاص الذين يعتمدون على وسائل الإعلام أنهم يستخدمون المعلومات الموجودة في تلك الوسائط لتشكيل مواقف تجاه القضايا الخلافية التي يتم طرحها في المجتمع.

٣. **تحديد الأولويات**: وضع جدول الأعمال يلعب الإعلام دورًا في تحديد أولويات الجمهور، الذي يعتمد على هذه القنوات للتعرف على أهم الاهتمامات والقضايا الملحة بين مختلف الموضوعات والقضايا التي تتم مناقشتها في المجتمع.

٤- **انتشار المعتقدات:** لأن الجمهور يتعرف على الأشخاص والأماكن والأشياء من وسائل الإعلام، ولأن هذه المعتقدات منظمة في فئات تتعلق بالأسرة أو الدين أو السياسة بشكل يعكس الاهتمامات الأساسية للأنشطة الاجتماعية، فإن وسائل الإعلام تساعد على توسيع المعتقدات التي يدركها عامة الناس.

٥- **القيم**: هي مجموعة من المبادئ التي يعتز بها الناس في المجتمع ويعملون على التمسك بها، مثل الصدق والحرية والمساواة والتسامح، فوسائل الإعلام ضرورية لمساعدة الناس على فهم أهمية القيم.

ثانيا: الاثار الوجدانية: من السهل التعرف على تأثير وسائل الإعلام على المشاعر وقياسها نظرًا لأن العمليات العاطفية مرتبطة بمفاهيم مثل المشاعر والعواطف. بالإضافة إلى الاغتراب، وتتمثل هذه الآثار الوجداني فيما يلي:

١- **الفتور العاطفي**: ويقصد به أن التعرض المتكرر للعنف في وسائل الإعلام يسبب اللامبالاة، وكذلك الإحجام عن مساعدة المحتاجين عندما تحدث أحداث عنيفة في الحياة الواقعية. وفقًا للعديد من الأبحاث، فإن الإثارة التي يسببها العنف الإعلامي تتضاءل تدريجياً وتفسح المجال للامبالاة العاطفية.

٢- **الخوف والقلق:** عندما تتحدث وسائل الإعلام عن أعمال عنف وإرهاب وكوارث طبيعية واغتيالات، فإنها تجعل الناس يشعرون بالخوف والقلق من الوقوع ضحايا جرائم عنف في الحياة الواقعية.

٣- **دعم المعنويات والاغتراب**: تشمل العواقب العاطفية لوسائل الإعلام مثل رفع الروح المعنوية العامة أو تعميق شعور الناس بالغربة. نتيجة لإحساس أكبر بالمجتمع والتوحيد والاندماج في المجتمعات حيث تلعب وسائل الإعلام أدوارًا مهمة في الاتصال، يميل الناس إلى أن يكونوا أكثر سعادة. هذا صحيح بشكل خاص إذا كانت وسائل الإعلام تصور بدقة التجمعات الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. لقد لوحظ أنه عندما يتعذر على الشخص العثور على مادة في وسائل الإعلام تعبر عن نفسه وثقافته وعلاقاته العرقية والدينية والسياسية، فإن إحساسه بالغربة ينمو.

ثالثا: الاثار السلوكية:

التأثيرات السلوكية وتشير الى تأثر سلوك الجمهور الذي يعتمد على وسائل الإعلام يتأثر في اتجاهين، وهما على النحو التالي:

١-**التنشيط**: فعل شيء ما نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وهو نتيجة الجمع بين التأثيرات المعرفية والعاطفية. تتضمن أمثلة التنشيط دعم حقوق المرأة، والمساواة بين الجنسين، والإقلاع عن التدخين، أو تقديم هدية مالية أو معنوية. النشاط الإيجابي في هذه الحالة مفيد لبعض الفئات الاجتماعية. ومع ذلك، فإن التنشيط الناجم عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون له تداعيات اجتماعية سلبية، بما في ذلك السلوك المعادي للمجتمع، ومحاكاة العنف، والنشاط الإجرامي، وغيرها من السلوكيات الاجتماعية غير المرغوب فيها.

٢-**الخمول**: يظهر الخمول على أنه إحجام عن المشاركة في الأحداث التي تقدمها وسائل الإعلام كالمشاركة السياسة، وفشل في الإدلاء بصوت انتخابي، وفشل في الانخراط في الأنشطة التي تفيد المجتمع. قد يحدث هذا نتيجة للتغطية الإعلامية المبالغ فيها والتي تدفع الشخص إلى الانسحاب والملل وهي حالات داخلية تدفع الشخص إلى الخمول وعدم المشاركة.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

التغطية الاخبارية التلفزيونية: ويقصد بها المحتوى الإخباري والبرامجي الذي يتناول الأحداث بمختلف المجالات ويقدم تفاصيلها من خلال الاعتماد على مصادر المعلومات المتعددة حولها.

قناة الجزيرة: قناة اخبارية عربية، أطلقتها دولة قطر في عام ١٩٩٦ ومقرها الدوحة، تقدم القناة الخدمة الإخبارية على مدار ابع وعشرين ساعة، وتهتم بالشأن العربي والدولي، وشعارها الرأي والرأي الآخر.

مخاطر العمل الصحفي: المخاطر التي يواجهها الصحفيون أثناء آدائهم واجباتهم المهنية سواء في الأوضاع الطبيعية أو في مناطق النزاعات أو الحروب أو الكوارث، وتأخذ هذه المخاطر اشكالا متعددة تتمثل في القتل أو الاعتقال أو الخطف أو التعذيب أو التهديد والترهيب أو المخاطر الصحية أو السلامة العامة.

طلبة الإعلام: ويقصد بهم الطلبة الدارسين لتخصصات الصحافة والإذاعة والتلفزيون والعلاقات العامة والإعلام الرقمي في الجامعات.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

- **درجة مشاهدة المبحوثين لقناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة**

جدول (٢): درجة مشاهدة المبحوثين لقناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة

المتغير	درجة المشاهدة	التكرار	النسبة المئوية
درجة مشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال	دائمًا	١٢٧	%٤١,٦
	أحيانًا	١٥٤	%٥٠,٥
	لا	٢٤	%٧,٩
	المجموع	٣٠٥	%١٠٠
معدل المدة الزمنية لمشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال	أقل من ساعة	١١٤	%٤٠,٦
	ساعة	٨٤	%٢٩,٩
	ساعتان	٦٠	%٢١,٤
	ثلاث ساعات فأكثر	٢٣	%٨,٢
	المجموع	٢٨١	%١٠٠

الفترة الزمنية المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال	الفترة الصباحية	٣٠	%١٠,٧
	فترة الظهيرة	٢٨	%١٠
	فترة ما بعد الظهيرة	٣٤	%١٢,١
	الفترة المسائية	١٣٦	%٤٨,٤
	لا يوجد وقت محدد	٥٣	%١٨,٩
	المجموع	٢٨١	%١٠٠
الوسائل المستخدمة لمشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال	التلفاز	٩٩	%٣٥,٢
	جهاز الحاسوب	٦	%٢,١
	الهاتف الذكي	١٧٠	%٦٠,٥
	الأجهزة اللوحية	٦	%٢,١
	المجموع	٢٨١	%١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٢) إلى كل مما يلي:

١. النسبة الأكبر من المبحوثين (٥٠,٥%) شاهدوا قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة بدرجة "أحيانًا"، بينما النسبة الأقل منهم (٧,٩%) لم يشاهدوا القناة خلال حادثة الاغتيال.

٢. النسبة الأكبر من المبحوثين (٤٠,٦%) شاهدوا قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة لمدة "أقل من ساعة"، بينما النسبة الأقل منهم (٨,٢%) قد شاهدوا القناة خلال حادثة الاغتيال لمدة "ثلاث ساعات فأكثر".

٣. النسبة الأكبر من المبحوثين (٤٨,٤%) فضلوا مشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال خلال "الفترة المسائية"، بينما فضلت النسبة الأقل (١٠%) من المبحوثين مشاهدة القناة خلال فترة الظهيرة.

٤. أكثر الوسائل استخدامًا لدى المبحوثين لمشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال هو "الهاتف الذكي" بنسبة (٦٠,٥%)، فيما جاء "جهاز الحاسوب" و"الأجهزة اللوحية" كأقل الوسائل استخدامًا بنسبة (٢,١%) لكلٍ منهما.

- **درجة الاعتماد على قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال**

جدول (٣): درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة

درجة الاعتماد	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	١٥٤	%٥٤,٨
متوسطة	١١٨	%٤٢
ضعيفة	٩	%٣,٢
المجموع	٢٨١	%١٠٠

تكشف النتائج في الجدول رقم (٣) أن من اعتمدوا **بدرجة كبيرة** على قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة (٥٤,٨%)، يليهم من اعتمدوا على القناة خلال حادثة الاغتيال **بدرجة متوسطة** بنسبة (٤٢%)، ثم من اعتمدوا **بدرجة ضعيفة** بنسبة (٣,٢%).

- **المضامين التي يتابعها المبحوثون عبر قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال**

جدول (٤): المضامين التي يتابعها المبحوثون عبر قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة

المضامين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التغطيات المباشرة.	2.63	٠.560	مرتفعة
المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.50	٠.644	مرتفعة
النشرات الإخبارية للقناة.	2.50	٠.574	مرتفعة
موقع قناة الجزيرة الإلكتروني.	2.38	٠.718	مرتفعة
البرامج الاستقصائية.	1.98	٠.753	متوسطة
البرامج الحوارية.	1.97	٠.719	متوسطة
المتوسط العام	2.32	0.661	متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن أكثر المضامين متابعةً لدى المبحوثين عبر قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في "التغطيات المباشرة" بمتوسط حسابي (٢,٦٣) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "المحتوى الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي" بمتوسط حسابي (١,٩٧) وبدرجة متوسطة.

- **المعلومات التي يسعى المبحوثون للحصول عليها من خلال قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال**

جدول (٥): المعلومات التي يسعى المبحوثون للحصول عليها من خلال قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال

طبيعة المعلومات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
تفاصيل الحادثة.	2.86	٠.363	مرتفعة
المخاطر التي تواجه الصحفيين.	2.70	0.516	مرتفعة
السلامة المهنية للصحفيين.	2.68	0.549	مرتفعة
ردود الفعل الشعبية العربية.	2.65	0.544	مرتفعة
ردود الفعل للنقابات الصحفية.	2.63	0.601	مرتفعة
ردود فعل المنظمات الدولية لحماية الصحفيين.	2.62	0.592	مرتفعة
الإجراءات القانونية لملاحقة مرتكبي الجريمة.	2.60	0.619	مرتفعة
المواثيق والقرارات الدولية لحماية الصحفيين.	2.59	0.621	مرتفعة
تفاصل حياة الصحفية شيرين أبو عاقلة.	2.57	0.600	مرتفعة
ردود فعل منظمات حقوق الإنسان.	2.55	0.642	مرتفعة
ردود الفعل للحكومات العربية.	2.52	0.644	مرتفعة
ردود الفعل للحكومات الأجنبية.	2.33	0.703	متوسطة
المتوسط العام	2.61	0.583	مرتفعة

تكشف بيانات الجدول رقم (٥) أن أبرز المعلومات التي يسعى المبحوثون للحصول عليها من خلال قناة الجزيرة حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "تفاصيل الحادثة" بمتوسط حسابي (٢,٨٦) وبدرجة مرتفعة، يليه "المخاطر التي تواجه الصحفيين" بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وبدرجة مرتفعة، ثم "السلامة المهنية للصحفيين" بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه المعلومات في: "ردود فعل منظمات حقوق الإنسان" بمتوسط حسابي (٢,٥٥) وبدرجة مرتفعة، يليه "ردود الفعل للحكومات العربية"

بمتوسط حسابي (٢,٥٢) وبدرجة مرتفعة، ثم "ردود الفعل للحكومات الأجنبية" بمتوسط حسابي (٢,٣٣) وبدرجة متوسطة.

- طبيعة تغطية قناة الجزيرة لحادثة الاغتيال

جدول (٦): طبيعة تغطية قناة الجزيرة لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة من وجهة نظر المبحوثين

طبيعة التغطية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
شاملة	٢,٧٤	٠,٤٧١	مرتفعة
تحليلية	٢,٥٩	٠,٥٢٠	مرتفعة
معمقة	٢,٤٦	٠,٥٦٦	مرتفعة
المتوسط العام	٢,٦٠	٠,٥١٩	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن طبيعة تغطية قناة الجزيرة لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة من وجهة نظر المبحوثين قد جاءت وفق الترتيب الآتي: "تغطية شاملة" بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وبدرجة مرتفعة، يليه "تغطية تحليلية" بمتوسط حسابي (٢,٥٩) وبدرجة مرتفعة، ثم "تغطية معمقة" بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وبدرجة مرتفعة.

- التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

جدول (٧): التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
زادت معرفتي بمخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة.	*2.85*	*٠.416*	مرتفعة
زادت معرفتي بمهام المراسل الحربي.	*2.77*	*٠.447*	مرتفعة
زادت معرفتي بالإجراءات والاحتياطات المتعلقة بممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة.	*2.74*	*٠.500*	مرتفعة
زادت معرفتي بوسائل حماية الصحفي خلال العمل في المناطق الساخنة.	*2.66*	*٠.539*	مرتفعة
أثرت بمعرفتي بالمنظمات العربية والدولية التي توفر الحماية للصحفيين.	*2.58*	*٠.581*	مرتفعة
أثرت بمعرفتي بالمواثيق والقرارات الدولية التي توفر الحماية للصحفيين.	*2.56*	*٠.587*	مرتفعة
المتوسط العام	*2.70*	*0.512*	مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول رقم (٧) أن أبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "زادت معرفتي بمخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة" بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "زادت معرفتي بمهام المراسل الحربي" بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في: "أثرت بمعرفتي بالمنظمات العربية والدولية التي توفر الحماية للصحفيين" بمتوسط حسابي (٢,٥٨) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "أثرت بمعرفتي بالمواثيق والقرارات الدولية التي توفر الحماية للصحفيين" بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وبدرجة مرتفعة.

- التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

جدول (٨): التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الشعور بالتعاطف مع الصحفيين العاملين في المناطق الساخنة.	2.89	٠.325	مرتفعة
الشعور بالحزن والألم نحو الزميلة وعائلتها.	2.85	٠.354	مرتفعة
الشعور بالأمان بأهمية الرسلة الصحفية وتأثيرها.	2.84	٠.407	مرتفعة
الرغبة الكبيرة في ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة.	2.51	٠.650	مرتفعة
الشعور بالقلق والخوف من ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة في المستقبل.	2.34	٠.772	مرتفعة
الرغبة في تغيير تخصصي الدراسي.	1.64	٠.842	متوسطة
المتوسط العام	2.51	0.558	مرتفعة

يظهر من بيانات الجدول رقم (٨) أن أبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "الشعور بالتعاطف مع الصحفيين العاملين في المناطق الساخنة" بمتوسط حسابي (٢,٨٩) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "الشعور بالحزن والألم نحو الزميلة وعائلتها" بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في: "الشعور بالقلق والخوف من ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة في المستقبل" بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "الرغبة في تغيير تخصصي الدراسي" بمتوسط حسابي (١,٦٤) وبدرجة متوسطة.

- التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

جدول (٩): التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة الاغتيال

التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
البحث عن مفهوم السلامة المهنية للصحفيين وأدواته.	2.76	٠.504	مرتفعة
المشاركة في الحملات الهادفة لمعاقبة مرتكبي الجريمة بحق الزميلة.	2.75	٠.505	مرتفعة
التعبير عن رأيي المستنكر للجريمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	2.74	0.519	مرتفعة
قراءة المواثيق والقرارات المحلية والعربية والدولية التي تكفل حرية الصحافة.	2.72	0.558	مرتفعة
المشاركة في الاحتجاجات المنددة بالجريمة البشعة.	2.69	0.540	مرتفعة
اتخاذ القرار بممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة والعمل باتجاه تحقيقه في المستقبل.	2.62	0.579	مرتفعة
اتخاذ قرار بعدم ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة فقط.	1.92	0.842	متوسطة
اتخاذ قرار بعدم استكمال دراستي في تخصص الإعلام.	1.68	0.857	متوسطة
المتوسط العام	2.49	0.613	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (٩) أن أبرز التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "البحث عن مفهوم السلامة المهنية للصحفيين وأدواته" بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "المشاركة في الحملات الهادفة لمعاقبة مرتكبي الجريمة بحق الزميلة" بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في: "اتخاذ قرار بعدم ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة فقط" بمتوسط حسابي (١,٩٢) وبدرجة متوسطة، وكذلك "اتخاذ قرار بعدم استكمال دراستي في تخصص الإعلام" بمتوسط حسابي (١,٦٨) وبدرجة متوسطة.

- **أهمية استخدام إجراءات حماية الصحفيين في المناطق الساخنة**

جدول (١٠): أهمية استخدام إجراءات حماية الصحفيين في المناطق الساخنة من وجهة نظر المبحوثين

إجراءات حماية الصحفيين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
استخدام أدوات الحماية الخاصة (الخوذة والسترات الوقائية).	2.85	٠.383	مرتفعة
التدريب حول وسائل الحماية الصحفية.	2.85	٠.383	مرتفعة
التدريب على الإسعافات الأولية.	2.85	٠.395	مرتفعة
معرفة الميدان وتقييم المخاطر.	2.85	٠.370	مرتفعة
تعميق مفهوم السلامة المهنية لدى المؤسسات الصحفية.	2.84	٠.392	مرتفعة
حماية الأجهزة الشخصية من القرصنة والاختراق.	2.84	٠.392	مرتفعة
الاحتياطات الصحية.	2.84	٠.413	مرتفعة
ضمان السلامة الرقمية وأمن المعلومات.	2.84	٠.399	مرتفعة
وضع دليل للجهات التي يجب الرجوع إليها في الحالات الطارئة.	2.82	٠.401	مرتفعة
الاطلاع على الوضع القانوني للدول التي يعمل بها الصحفي.	2.78	٠.474	مرتفعة
الاحاطة بثقافة وعادات ومعتقدات الدول التي تشهد نزاعات.	2.76	٠.489	مرتفعة
الاستفادة من خبرات شركات أمنية خاصة.	2.74	٠.498	مرتفعة
المتوسط العام	2.82	0.416	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (١٠) أن أبرز إجراءات حماية الصحفيين في المناطق الساخنة من وجهة نظر المبحوثين بناءً على متابعتهم لتغطية قناة الجزيرة لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "استخدام أدوات الحماية الخاصة (الخوذة والسترات الوقائية)" و"التدريب حول وسائل الحماية الصحفية"، و"التدريب على الإسعافات الأولية" بمتوسط حسابي (٢,٨٥) وبدرجة مرتفعة لكل عبارة من هذه العبارات، فيما تمثلت أقل هذه الإجراءات من وجهة نظر المبحوثين في: "الاطلاع على الوضع القانوني للدول التي يعمل بها الصحفي" بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وبدرجة مرتفعة، يليه "الاحاطة بثقافة وعادات ومعتقدات الدول التي تشهد نزاعات" بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وبدرجة مرتفعة، ثم "الاستفادة من خبرات شركات أمنية خاصة" بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وبدرجة مرتفعة.

- **المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون من وجهة نظر المبحوثين**

جدول (١١): المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون من وجهة نظر المبحوثين

المخاطر التي يتعرض لها الصحفيون	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الاعتقال	*2.73*	*٠.507*	مرتفعة
الإهانة	*2.62*	*٠.622*	مرتفعة
القتل	*2.56*	*٠.613*	مرتفعة
التعذيب	*2.22*	*٠.744*	متوسطة
الاختطاف	*2.19*	*٠.701*	متوسطة
المتوسط العام	*2.46*	*0.637*	مرتفعة

توضح بيانات الجدول رقم (١١) أن أكثر المخاطر التي يتعرض اليها الصحفيون خلال تأدية مهنتهم في المناطق الساخنة وفقًا لما خلصت له تغطية قناة الجزيرة لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "الاعتقال" بمتوسط حسابي (٢,٧٣) وبدرجة مرتفعة، يليه "الإهانة" بمتوسط حسابي (٢,٦٢) وبدرجة مرتفعة، ثم "القتل" بمتوسط حسابي (٢,٥٦) وبدرجة مرتفعة، ثم "التعذيب" بمتوسط حسابي (٢,٢٢) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة "الاختطاف" بمتوسط حسابي (٢,١٩) وبدرجة متوسطة.

نتائج اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تعزى لعواملهم الديموغرافية.

١) الجنس

جدول (١٢): اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تبعًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد (*N*)	الوسط الحسابي (*M*)	الانحراف المعياري (*SD*)	قيمة (*T*)	مستوى الدلالة
ذكر	١٠٩	٢,٥٥	٠,٥٦٩	٠,٨١٩	٠,٤١٤
أنثى	١٧٢	٢,٤٩	٠,٥٧٧		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول رقم (١٢)؛ عدم وجود درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تبعًا لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة T (٠,٨١٩) عند مستوى الدلالة (٠,٤١٤)؛ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، الأمر الذي يشير إلى تقارب درجات اعتماد المبحوثين والمبحوثات على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال.

٢) العمر

جدول (١٣): اختبار (Anova) لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تبعًا لمتغير العمر

المتغير	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (*F*)	مستوى الدلالة
العمر	بين المجموعات	*1.035*	*٠.517*	*1.651*	*٠.194*
	داخل المجموعات	*87.143*	*٠.313*		
	المجموع	*88.178*			
السنة الدراسية	بين المجموعات	*1.930*	*٠.643*	*2.066*	*٠.105*
	داخل المجموعات	*86.248*	*٠.311*		
	المجموع	*88.178*			
التخصص الدراسي	بين المجموعات	*.040*	*2*	*0.063*	*0.939*
	داخل المجموعات	*88.138*	*278*		
	المجموع	*88.178*	*280*		

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (١٣)؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) في درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة تبعًا لمتغير العمر (*p=0.*194)، والسنة الدراسية (*p=0.*105)، والتخصص الدراسي (*p*=0.939)، الأمر الذي يشير إلى تقارب درجات اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال بصرف النظر عن أعمارهم والسنة الدراسية وتخصصهم الدراسي.

الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

جدول (١٤): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد

درجة الاعتماد على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات حول حادثة الاغتيال			
التأثيرات المعرفية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)	مستوى الدلالة
	٢٨١	٠,١٥٤**	٠,٠١
التأثيرات الوجدانية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)	مستوى الدلالة
	٢٨١	٠,١٩٦**	٠,٠٠٠
التأثيرات السلوكية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)	مستوى الدلالة
	٢٨١	٠,١٦١**	٠,٠٠٧

**** دالة عند مستوى (٠,٠١).**

يظهر من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (١٤) وجود علاقة ارتباط إيجابية عند مستوى (٠,٠١) بين درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات المعرفية (قيمة الارتباط (**٠,١٥٤) عند مستوى (٠,٠١))، والتأثيرات

الوجدانية (قيمة الارتباط (**٠,١٩٦) عند مستوى (٠,٠٠٠))، والتأثيرات السلوكية (قيمة الارتباط (**٠,١٦١) عند مستوى عند الدلالة (٠,٠٠٧)) الناتجة عن هذا الاعتماد، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال؛ زادت التأثيرات المعرفية، والتأثيرات الوجدانية، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

جدول (١٥): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد

التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال			
التأثيرات السلوكية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)	مستوى الدلالة
	٢٨١	٠,٤٧٩**	٠,٠٠٠

**** دالة عند مستوى (٠,٠١).**

يظهر من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (١٥) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بين التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة؛ والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٤٧٩**) عند مستوى عند الدلالة (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يشير إلى أن كلما زادت التأثيرات المعرفية الناتجة عن الاعتماد على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال، زادت التأثيرات السلوكية.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد.

جدول (١٦): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة، والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد

التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال			
التأثيرات السلوكية	التكرار	معامل ارتباط بيرسون (*Pearson Correlation*)	مستوى الدلالة
	٢٨١	٠,٥٧٦**	٠,٠٠٠

**** دالة عند مستوى (٠,٠١).**

يظهر من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (١٦) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين بين التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة؛ والتأثيرات السلوكية الناتجة عن هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط

(٠,٥٧٦**) عند مستوى عند الدلالة (٠,٠٠٠)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يشير إلى أن كلما زادت التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على قناة الجزيرة حول حادثة الاغتيال، زادت التأثيرات السلوكية.

تتمثل أهم نتائج البحث بما يلي:

١- أن ما نسبته (٥٤,٨%)، من أفراد عينة الدراسة اعتمدوا بدرجة كبيرة على قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة.

٢-أكثر الوسائل استخدامًا لدى المبحوثين لمشاهدة قناة الجزيرة خلال حادثة الاغتيال هي "الهاتف الذكي" بنسبة (٦٠,٥%) من افراد عينة الدراسة.

٣-أن (٥٠,٥%) من المبحوثين شاهدوا قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة بدرجة "أحيانًا "، وما نسبته (41.6%) من افراد عينة الدراسة شاهدوا القناة بدرجة "دائما".

٤-أكثر المضامين متابعةً لدى المبحوثين عبر قناة الجزيرة خلال حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في "التغطيات المباشرة".

٥- أبرز المعلومات التي سعى المبحوثون للحصول عليها من خلال قناة الجزيرة حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "تفاصيل الحادثة"، يليه "المخاطر التي تواجه الصحفيين".

٦-أن طبيعة تغطية قناة الجزيرة لحادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة من وجهة نظر المبحوثين كانت "تغطية شاملة".

٧-أبرز التأثيرات المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول الحادثة قد تمثلت في زيادة معرفة أفراد عينة الدراسة بمخاطر العمل الصحفي في المناطق الساخنة، وزيادة معرفتهم بمهام المراسل الحربي وبدرجة مرتفعة.

٨- أبرز التأثيرات الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول الحادثة تمثلت في "الشعور بالتعاطف مع الصحفيين العاملين في المناطق الساخنة" و "الشعور بالحزن والألم نحو الزميلة وعائلتها"، ومن ثم و"الشعور بالقلق والخوف من ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة في المستقبل"، بينما "الرغبة في تغيير تخصصي الدراسي" كانت من أقل التأثيرات الوجدانية.

٩-أبرز التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول حادثة اغتيال الصحفية شيرين أبو عاقلة قد تمثلت في: "البحث عن مفهوم السلامة المهنية للصحفيين وأدواته"، وكذلك "المشاركة في الحملات الهادفة لمعاقبة مرتكبي الجريمة بحق الزميلة".

١٠-اتخاذ قرار بعدم ممارسة العمل الصحفي في المناطق الساخنة فقط في المستقبل وعدم استكمال دراسة تخصص الإعلام كانتا من أقل التأثيرات السلوكية الناتجة اعتماد المبحوثين على قناة الجزيرة في الحصول على المعلومات والأخبار حول الحادثة.

التوصيات: يوصي الباحث بما يلي:

١.بإجراء المزيد من البحوث حول اتجاهات طلبة الاعلام نحو العمل الصحفي في مناطق الحروب والأزمات والكوارث.

٢.تضمين المناهج الدراسية في كليات الإعلام بمساقات دراسية تتناول العمل الصحفي في مناطق الحروب والأزمات ومخاطره.

٣.إجراء المزيد من البحوث حول فعالية الإجراءات القانونية المتبعة في ملاحقة مرتكبي الاعتداءات ضد الصحفيين ومحاسبتهم قانونيا على المستويين المحلي والدولي.

٤.التوعية بأهمية الالتزام بوسائل السلامة العامة لدى الصحفيين في التغطيات الإعلامية للحروب والأزمات.

٥.تفعيل دور منظمات حماية الصحفيين في الوطن العربي ودعمها.

المراجع:

باللغة العربية:

١-الجزيرة،(٢٠١١). "القوانين الدولية لحماية الصحفيين" https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2011/3/15.

٢-الجزيرة، (٢٠٢٢). " بايدن يتعهد بدعم إجراء تحقيق مستقل في اغتيال شيرين أبو عاقلة وعباس يطالب بمحاسبة قتلتها"، https://cutt.us/IQwEu.

٣-الجزيرة، (٢٠٢٢). "شيرين أبو عاقلة: الرصاصة التي قتلت مراسلة الجزيرة صُنعت بالولايات المتحدة - في الإندبندنت أونلاين"، https://www.bbc.com/arabic/inthepress-61849479.

٤-الدليمي، عبد الرزاق محمد. (٢٠١٦). نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. دار اليازوري. عمان. الاردن.

٥-العقون، ساعد. ٢٠١٦. "حماية الصحفيين زمن النزاعات المسلحة وفق قواعد القانون الدولي الإنساني". مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية: مج ٣، ع ٩، ١٢٥-١٤١.

٦-الكعبي، رعد. (٢٠١٨). المراسل الحربي في الفضائيات العراقية ودوره في زيادة فهم الجمهور للأخبار: دراسة ميدانية للمراسلين والجمهور، مجلة الباحث الإعلامي: مج٤٠، ع٧,١٠-٣٤.

٧-المملكة، (٢٠٢٢). " بلينكن: الولايات المتحدة سوف "تتبع الحقائق" في استشهاد شيرين أبو عاقلة"، https://www.almamlakatv.com/news/95774

٨-حسن، زينب محمد. (٢٠١٨). *فتاوى الفضائيات.. تأثيرها على الجمهور*. ط١. العربي للنشر والتوزيع.

٩-جنابي، علاء مراد عجاج. (٢٠١٦). تغطية قناتي" الجزيرة" و" روسيا اليوم" للحملة العسكرية الروسية في سوريا" دراسة تحليلية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشوره كلية الدراسات العليا، جامعة الشرق الاوسط، عمان، الأردن.

١٠-دغلس، عاطف، (٢٠٢٢). "شيرين أبو عاقلة.. ابنة كل بيوت فلسطين"، https://cutt.us/Koemi.

١١-سلامه، بلال. (٢٠١٩)." اعتماد أساتذة الإعلام في الجامعات الأردنية على قناة الجزيرة الإخبارية في الحصول على المعلومات المتعلقة بمقتل الصحفي جمال خاشقجي: (دراسة مسحية)"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، الأردن.

١٢-شلبية، محمود إبراهيم. (٢٠٠٨). "المخاطر التي تواجه الإعلاميين في الشرق الأوسط". مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب: مج٥، ع٢. ٢٩٩-٣٦٦.

١٣-فاطمة، مشهود. (٢٠١٩)."الحماية الدولية للصحفيين أثناء النزاعات المسلحة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.

١٤-قناة تي آر تي عربي، (٢٠٢٢). "آخرهم شيرين أبو عاقلة.. تَعرَّف سجلّ إسرائيل في استهداف الصحفيين"، https://cutt.us/MXwPU.

١٥-نوفل، عزيز، (٢٠٢٢). "٥٥ شهيدا صحفيا منذ عام ٢٠٠٠.. إسرائيل تستهدف الصحفيين الفلسطينيين وتقتلهم لحجب الحقيقة"، https://cutt.us/t93WB.

باللغة الانجليزية:

1.Balguy-Gallois, A. (2004). The protection of journalists and news media personnel in armed conflict. International Review of the Red Cross, 86(853), 37-67.

2.Bertrand, I. and Hughes, P. 2005. *Media research method: audiences, institutions, texts*. 1st ed. New York: Palgrave Macmillan.

3.Biver, Philip (20١٦). Journalism in times of War and Crisis What does it take to be a war correspondent?. Master Thiess.

4.Committee to Protect Journalist (2022). "1454 Journalists Killed", https://cutt.us/cKGLw.

5.DeFleur, M. L., & Ball-Rokeach, S. (1989). Theories of mass communication (Vol. 5). New York: Longman

6.Hansen, A., Cottle, S., Negrine, R. and Newbold, C. 1998. *Mass communication research method*. 1st ed. New York: Palgrave.

7.Mercier, A. (2005). War and media: Constancy and convulsion. International Review of the Red Cross, 87(860), 649-659

8.Schroder, K., Drotner, K., Kline, S. and Muray, C. 2003. *Researching audiences*.1st ed. London: The Hodder Headline Group.

9.Shaka, J. (2012). Journalists in War Zones: The Question of Objectivity an Interview with Photojournalist Latish Mushtaq. Journal of Conflict ology, 3(2).

10.van der Hoeven, R., & Kester, B. (2020). Demythologizing war journalism: Motivation and role perception of Dutch war journalists. Media, War & Conflict, 1750635220917411.